الاسرائيليين . لهم حق زيارة مرة واحدة بالشهر ، بينما الاسرائيليين مرتين . وكذلك فهم محرومون من الفلم السينمائي الذي يعرض مرتين في الشهر ، ومن مشاهدة التلفزيون وممارسة الالعاب الرياضية ومن الكتب الدراسية والثقافية. يسكن كل ١٥ الى ٢٠ شخصا في غرفة (بينما الاسرائيليون من ٥ — ٧ اشخاص في الغرفة الواحدة) .

ان كل ما ذكرت ينطبق على السجون داخل اسرائيل (قبل عام ١٩٦٧) باستثناء سجن عسقلان حيث المعاملة فيه فظة جدا ، فبالاضافة الى كل ما ذكرت هناك اذلال للانسان ، ومحاولة لتحطيم النفس ، ففي ذلك السجن يقبع المسجونون داخل غرفهم طيلة ثلاث وعشرين ساعة في اليوم ، وعندما يخرجون للساحة يسيرون في صف واحد ، والحديد بايديهم ، وعليهم ان يخفضوا رؤوسهم وعيونهم للارض ، وان يتوجهوا للسجان بكلمة سيدي ، وهذه المعاملة شبيهة للمعاملة في سجون الاراضي المحتلة .

ما هو تقيمك للحركات الاسرائيلية التي تؤيد حق الفلسطينيين ؟

هناك اكثر من تفسير لمعنى « الحق الفلسطيني » في المنظمات والحركات ، والاحزاب الاسرائيلية . وكل يفسره حسب مفهومه . فالاحزاب الصهيونية اليمينية لا تعترف بهذا الحق مطلقا ، بينما المنظمات والاحزاب الصهيونية « اليسارية » تعترف بحق جزء من الفلسطينيين بالعودة لوطنهم ، ولقد تبنى هذه الفكرة حزب مبام الصهيوني ، والاغلبية في حركة « سيح » والتي تمثل موقف حزب مبام قبل عشر سنوات . اما اليسار غير الصهيوني فموقفه يعتمد على مفهومه الثوري لحل القضية . فالحزب الشيوعي الاسرائيلي مثلا ، بقي متمسكا حتى عام ١٩٦٧ بقرار الامم المتحدة من عام ١٩٤٨، اي بقرار التقسيم ، ثم تبنى بعد حرب حزيران قرار مجلس الامن ٢٤٢ والذي لا يعطي ، في رأيي ، الحق الكامل للشعب الفلسطيني ، ويحل المشكلة حلا جزئيا وموقتا . اما حزب هعولام هزه ، والذي يترأسه اوري افنري ، فموقفه متأرجح وغير ثابت. والاعتراف بالحق الفلسطيني عنده يعتمد على الموقف العام في اسرائيل وفي العالم .
اما موقف المنظمات اليسارية الثورية مثل « المنظمة الاشتراكية الاسرائيلية » (متسبين) والحزب الشيوعي الثوري (جماعة النضال) والتروتسكيين وغيرهم ، فيعتمدون في الاساس على حل جذري للقضية ، حل ثوري يعطي للفلسطينيين جميع حقوقهم . فلقد رفضت هذه المنظمات قرار مجلس الامن ٢٤٢ لانه يعطي حلا استعماريا للقضية ، وفيه تصفية للقضية الفلسطينية ، خصوصا وان هذا الحل يدعم الكيان الصهيوني ويحافظ على الانظمة الرجعية واللاثورية في العالم العربي .

ما هو تقييمك للدور الذي تقوم به القيادة الفلسطينية تجاه الحركات المناهضة للصهيونية في اسرائيل ؟

ان استراتيجية تطور عمل اليسار الصهيوني (اليهودي والعربي) في اسرائيل تعتمد على البديل الذي تطرحه المنظمات الفلسطينية ، والتي تمثل الند في الصراع القائم ، فاذا كان البديل حلا اشتراكيا ثوريا ، ساعد هذه المنظمات والحركات على السير قدما في محاربة الصهيونية ، اما اذا كانت النظرية دينية وقومية ، فان سبيلها سيكون صعبا وشاقا ، ولغاية الان ، فان معظم المنظمات الفلسطينية لم تطرح البديل الاشتراكي الثوري الصحيح .

وكما ان قوة اليسار اللاصهيوني في اسرائيل ، وضعفه يعتمدان على البديل الذي تطرحه المنظمات الفلسطينية ، فان قوة الصهيونية وضعفها يعتمدان على نفس المصدر ايضا (في اسرائيل على الاقل) ان طرح شعار الدولة الديمقراطية ذات الاديان الثلاثة تعطي للصهيونية قوة العمل والاقناع ، بأن المنظمات الفلسطينية تهدف الى محو الشخصية القومية الاسرائيلية (وهناك مثل هذه الشخصية) وتحويلها الى اقلية دينية ، الشيء الذي يرفضه حتى اليسار اللاصهيوني في اسرائيل .

ما هو تقييمك للعمل الفلسطيني في المرحلة الماضية والمرحلة الحالية ؟ وما هي بعض الاقتراحات التي تقدمها حتى يستطيع العمل الفلسطيني السير الى الامام من اجل التحرير والحرية ؟

أهم ما قام به العمل الفلسطيني في جميع مراحله هو اعادة تكوين الشخصية الفلسطينية . ففي اسرائيل مثلا ، شطب الاسم فلسطين او الفلسطينيين من قاموس معظم الصحف والمجلات لسنين عديدة في اعقاب عام ١٩٤٨ ، مما حدا ببعض قادة اسرائيل وعلى رأسهم دافيد بن جوريون ،وجولدا مائير وغيرهما ان يتساءلوا « فلسطينيون